

من ضاوس هناك

سويسرا تضرب المثل في التسليح

[من « باري سوار »]

لعل ما تقوم به سويسرا في الأيام الأخيرة من الاستعداد للحرب وإنفاق الأموال الطائلة في سبيل التسليح ، يعد مثلاً بارزاً لكثير من الأمم التي تخال أنها في مأمن من الحوادث . فقد كانت سويسرا من سنة ١٩٢٠ إلى سنة ١٩٣٠ تقتصد في نفقات التسليح كل الاقتصاد ، حتى أنها لا تقرر لأجله في ميزانيتها إلا مبلغاً ضئيلاً لا يكفي إلا لشراء بعض الآلات الحربية الخفيفة إذ أنها لم تكن تشعر في تلك السنين بأى تهديد . فسويسرا متاخة لفرنسا ، وأمة كالامة السويسرية اشتهر أهلها بالرزانة والمقل وحب السلام ، لا يزعمها وجود الجيش الفرنسي عند حدودها وفي سنة ١٩٣١ والسنين التي تلتها أخذت سويسرا تعمل لزيادة التسليح ولا تدخر وسماً في هذا السبيل . وذلك أن شبح هتلر كان قد بدأ يخلق في سماء القارة الأوروبية . ولم تكن سويسرا حتى سنة ١٩٢٩ تقدر للتسليح أكثر من ١٦ ٪ من الميزانية العامة . فلم تحض عشرين سنوات حتى وصلت هذه النسبة إلى ٢٢ ٪ ولكن هذه المقادير لم تكن لتفي بحاجاتها إلى السلاح وما تتطلبه من الأموال الطائلة . فتمتد فروصاً فيما بين ١٩٢٩ - ١٩٣٠ لأجل الدفاع بمبلغ ٦٤٨ مليوناً من الفرنكات السويسرية أو ما يوازي ٣٢٠٠٠٠٠٠ من الجنيهات

ولم تقف سويسرا في استعدادها الحرب عند هذا الحد ، فند سنة ١٩٣٦ نشطت هذه الأمة الوادعة في تنظيم جيشها ، وحشد قواها ، وتعزيز جبهتها ، وزيادة مدة التدريب العسكري بين أبنائها . وإذا كانت سويسرا فيما مضى لم تفكر في إقامة المصانع الحربية ، فقد أصبح لديها الآن مئات من المصانع الكبيرة المعدة لهذا الغرض في أحيائها المختلفة . أما قوى الطيران الدفاعية منها والهجومية ، فقد أصبحت على قدم الاستعداد ، وقد أقيمت استحكامات عظيمة على طول خط الرين وبالقرب من الجهة الألمانية . وتعد سويسرا الآن برنامجاً حرياً حافلاً لحمايتها من الطوارئ

المفاجئة ، ولكي تصل إلى هذه الغاية قررت سحب ٢٥ مليوناً أخرى من المال الاحتياطي للاستمرار في عمليات التحصين والتسلح حتى تصل في دفاعها إلى أقصى ما تصل إليه أمة في العالم . فسويسرا لن تفقد استقلالها ، ولن تموت أبداً . وإذا كان الشعب السويسري لم يكن في تاريخه من الشعوب المتعطشة للحروب فليس هو كذلك بالشعب الذي يفتر بالسلم ، وقد أعد العدة للطوارئ بعد أن ظهرت نيات ألمانيا نحو الشعوب الضعيفة .

وقد تحدث إلى في الأيام الأخيرة سويسري عظيم فقال : « إنني أعرف إعجابك بالألمانيا التي أنجبت كثيراً من المبقرات النادرة ؛ ولست أخالفك في ذلك ، فأنا من أبناء سويسرا الألمانية وقد نشأت على احترام تلك البلاد الغنية بملعائها وفلاسفها وشعرائها وموسيقها . ولكنني لا أستطيع أن أتبين أثراً لألمانيا الحقيقية وراء القناع الهتلري . إن أمتي تنظر بين الذعر إلى أعمال ألمانيا ونياتها ، لأنها تريد أن تظل تلك الأمة الجديرة بتاريخها المجيد » ومن خلال هذه الكلمات المريرة نستطيع أن ننظر إلى سويسرة المثألة الصبور .

الطيران في القرن الخامس عشر

[من « لاتيونا إسترانا » رومة]

أقيم في ميلانو في الأيام الأخيرة معرض لأعمال ليوناردو دافنسي المبقرى المشهور

ومما أثار الدهشة في نفوس الزائرين لذلك المعرض تلك الطائرة التي وضعها هذا الفنان الفذ قبل ظهور أول طائرة بخمسة قرون فقد كان دافنسي يشتغل بالطيران ، ويبدل كثيراً من وقته وتفكيره لتنفيذ فكرته متأثراً بأساطير الإغريق

ومما يروى أن عضواً من أعضاء الأكاديمية الفرنسية شرح هذا الاختراع الذي كان يدور برأس ليوناردو للملك لويس الثامن فأكاد يسمع منه بفكرة الآلة الطائرة حتى افتر ثمره عن ابتسامه ساخرة وقال : « إن ليوناردو حسن الحظ لأن مستشفى المجانين لم يكن قد عرف في العصر الذي عاش فيه »

حتى أنهم يحذفون جميع مناظر التقبيل من الأفلام الأوربية والأمريكية التي تعرض في بلادهم

وقد عرضت رسوم رودان في مرض طوكيو سنة ١٩٢٤ فظهرت جميع رسومه المشهورة ما عدا اللوحة التي تحمل صورة القبله فقد أُلتي عليها غطاء كثيف . وقد اعترض بعض الزوار الفرنسيين على ذلك فأجابه رئيس البوليس بأن مجموعة رودان كان من الواجب أن توضع جميعها تحت غطاء من أجل صورة القبله فالتقبيل عادة أوربية مسمومة تمنعها اليابان بأى نمى ، ولولا عظمة رودان وما له من الشهرة بين أمم العالم لمعت جميع رسومه من الدخول إلى اليابان لأجل هذه الصورة ...

أما تاريخ التقبيل فغير معروف على التحقيق وإن كان لبعض القبلات تاريخها وشهرتها ، ومن القبل المشهورة قبله « فلورنتين » وتنسب إلى « نابليون الأول » ، وقد بيعت قبله واحدة في إحدى المناسبات بمبلغ ١٢٠٠٠ جنيه ، وكان ذلك في البرت هول سنة ١٩١٥ في حفلة لإعانة الجرحى عرضها الممثل المشهورة « مورلوب » عن طريق الزايدة ؛ فلما وصلت المبالغ المروضة إلى ٨٠٠٠ جنيه كف جميع المتنافسين عدا اثنين هما المثرى الكبير هتشنسن ودوق أرسنت ألباز ؛ وقد فاز الدوق في النهاية بهذه القبلة . ومما يذكر في هذه المناسبة أن الدوق طلب إلى الممثل أن تقبل ابنه البالغ من العمر تسع سنوات بدلاً منه ...

وتعد القبلة في بعض أنحاء الولايات المتحدة عملاً مخالفاً للصحة ، وقمريض صحة إنسان ما للرض جريمة يعاقب عليها القانون . أما اغتصاب القبلة من امرأة أية كانت فهو عمل يعاقب عليه القانون في سائر الأحوال

وإذا كانت القبلة اليوم هي التعبير الجسدى عن الحب ، فقد كانت في الأزمان الخالية نوعاً من التحية فحسب كالتلويح بالنديل للمسافرين ، وقد ظلت كذلك إلى القرن الخامس عشر ، وكان يباح للضيف أن يقبل زوجة مضيغه ، وكل فرد من أفراد عائلته وكانوا في روما القديمة يقبلون لأسباب غير التحية والاحترام فقد كان التبيذ محظوراً على النساء تباطيه ، ومن ثم كانوا يبيحون للرجل أن يقبل المرأة إذا كانت له بها أية علاقة ، ليتأكد من أنها لا تشرب التبيذ وتحالف القانون

وقد قام أحد علماء أميركا في الأيام الأخيرة بحذر العالم من التقبيل ، ويسلن أنه ينقص من أجل الإنسان ، ولكن أحداً من الناس لم يصدقه أو يجعل لتحذيره نصيبه من التقدير

وقد جاء « أوتوليليا ناثال » في العصر الحديث ودرس خواص الطير والقوة التي تساعد على الصمود والتحليق في السماء ، وأثبت أن ما كان من الخيالات والأوهام المارة في المصور السابقة قد أصبح حقيقة علمية خاضعة للتنفيذ

ولم يكن ليوناردو في بادئ الأمر يعرف طريقة لإدارة الطائرة غير الطريقة التي تحركها بالقوة العضلية ، إلا أنه وجد أخيراً أن هذه الطريقة لا تكفى لاستمرار سيرها ، فوضع لها سيوراً من المطاط تدار باليد أو بالقدم . وقد عرضت طائرتان من هذا النوع لدافنسى كانتا موضع الدهشة والإعجاب

ومما فكر فيه هذا الفنان لإتمام مشروعه ، قوة الهواء والرياح ففسر وقته لدراسة الطيور . وأخذ يفكر في القوة التي تساعد على التحليق وسط الزعازع والأنواء . وقد دلت الدراسات الحديثة ، على أن النتائج التي وصل إليها كانت على جانب عظيم من الأهمية وفي مقال كتبه عن تحليق الطيور ، وضع ليوناردو فكرة الطيران الآلى بواسطة الجناحين ، وأشار إلى كثير من الآراء الناجحة في فن الطيران ، ومما لا شك فيه أن الآلة التي ابتدعها ليوناردو كانت مؤسسة على الطرق والقواعد السائدة في الأيام الحديثة

ولعل اشتغال هذا الفنان العظيم بصوره ولوحاته الفنية النفيسة ، هو الذي عاقه عن إتمام مشروع الطيران ، فلم يتركه الوقت الكافي للسير بالفكرة إلى النهاية ، وإن كان الكثيرون من أصحاب الرأي والخبرة ، يؤكدون صحة القواعد التي وضعها ، ويسلمون بأن التجارب التي أقيمت عليها كانت ناجحة كل النجاح

تاريخ التقبيل

[من « P. T. O. »]

القبلة هي إحدى الطرق الإنسانية النفيسة التي ابتدعها الحب فما هو تاريخ ظهورها بين بني الإنسان ؟

المعروف عند عامة الناس أن التقبيل نشأ مع الشهوة الجنسية وهذا مخالف للحقيقة ، ويحملنا على الاعتقاد بأن هذه المادة لم تكن من النزائر الإنسانية الأولى ، أن كثيراً من الأمم لا يعرفها على وجه الإطلاق ، وأن بعضها ينظر إليها بالفت والامتناع ومن المحقق أن قبائل الاسكيمو والمورا لا يعرفون التقبيل .

وقد مضت قرون عديدة قبل أن تعرف هذه المادة في الصين واليابان أما في أيامنا الحديثة فالصينيون يعرفون التقبيل ولا يرون بأساً من انتشاره بينهم ، ولكن اليابان يحرمونه ويبالغون في تحريمه ،



افتتاح

فصل الشتاء

معرض المبتكرات الحديثة
عند

شيكرا ميل

حاليستا